

12- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 03 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته أمرنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب - 00:00:00

السلام باب استحباب السلام اذا قام من المجلس وفارق جلساً او جلسه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم من المجلس فليسلم. فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليست الأولى باحق من الآخرة. رواه أبو داود - 00:00:20

الترمذى وقال حديث حسن بباب الاستئذان وادابه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلمو على اهلها. وقال تعالى اذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم - 00:00:40
بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب السلام اذا دخل المجلس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما انه قال اذا انتهى احدكم الى المجلس اي اذا دخل المجلس واراد ان يجلس فليسلم. فإذا قام - 00:01:00
من مكانه فليسلم فليست الأولى باحق من الآخرة يعني من الثانية. فالمشروع لمن دخل مجلسا من المجالس ان يبدأ بالسلام فيقول السلام عليكم او السلام عليك اذا كان واحدا او اذا اراد ان يقوم - 00:01:20

من يقول السلام عليكم او السلام عليك. فليست الأولى باحق من الثانية. اي انه كما دعا لاهل المجلس عند دخوله ان يسلّم لهم الله عز وجل من الآفات ومن كل نقص. فكذلك ايضا اذا اراد ان يفارق هذا - 00:01:40

فليدعوا لهم وهذا له نظائر في الشريعة. منها ان الداخل الى المسجد يسن له ان يسمى وان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك. كذلك اذا - 00:02:00
خرج من المسجد يسمى ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. فهو قد صلى وسلم عليه عند دخوله وعند خروجه ونظيره ايضا الطواف. فان المشروع لمن اتى الى مكة بنسك ان يبدأ المسجد الحرام بالطواف - 00:02:23

سواء كان طوافا واجبا كطواف العمرة وطواف الحج او كان طوافا مستحبـا وهو طواف النسك كذلك ايضا اذا خرج من مكة واراد ان يخرج من المسجد الحرام فانه يشرع له ان يطوف. والمشروع لمن - 00:02:44

سلم عليهم في المجلس ان يردوـا على هذا المسلم. فإذا قال السلام عليكم فانهم يردون ويقولون وعليكم السلام او وعليك السلام ويجزئ عن الجماعة اذا سلم عليهم ان يرد احدـهم. كما في حديث علي رضي الله عنه - 00:03:05
ويؤيد هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يذهب لعيادة المرضى واجابة الدعوات وكان هو الذي يسلم دون اصحابه. لكن اذا كان المسلم حين دخل المجلس يقصد شخصا معينا فانه لا يجزئ - 00:03:25

وان يرد غيره عنه. فلو فرض ان هذا المجلس كان فيه عالم او رجل كبير من وجهاء القوم وسلم يقصد هذا العالم فان رد غيره عنه لا يجزئه. لأن هذا المسلم قصد هذا الشخص بعينه. ثم قال رحمه الله بـ - 00:03:46
الاستئذان وادابه. الاستئذان هو طلب الاذن بالدخول. سواء اراد ان يدخل بيته ام غيره كمكتب ونحوها. ثم ذكر المؤلف رحمه الله

الآيات في هذا الباب الاولى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:04:06

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها صدر الله عز وجل هذه الآية بالنداء بوصف الائمان. حثا واغراء اي ان كنتم مؤمنين فامثلوا ذلك وهذا يدل على ان امثال ما ووجه من الخطاب سبب في زيادة الائمان وان - 00:04:26
قال فته نقص في الائمان. اي يا ايها الذين امنوا لايماكم لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. اي لا تدخلوا بيوت غيركم حتى تستأنسوا اي حتى تستأذنوا. والاستئناس اعم من الاستئذان - 00:04:54

لكنه سبحانه وتعالى هنا امر فقال حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها اي تستأذنوا ثم تسلم على اهلها فتقول السلام عليكم. ذلكم خير لكم. اي ان هذا الاستئذان وهذا السلام خير لكم - 00:05:14

وظاهر الآية الكريمة انه يستأذن اولا ثم يسلم ثانيا بقوله حتى تستأنسوا وتسلموا على اهل وقيل انه يسلم اولا ثم يستأذن ثانيا. ويدل لذلك ان رجلا دخل على النبي صلى الله عليه - 00:05:34
وسلم ولم يسلم ولم يستأذن. فقال ارجع فسلم وقل ادخل؟ وهذا صريح في ان السلام قبل الاستئذان. ولكن الجمع بين الآية الكريمة وبين الحديث ان يقال ان الداكل الى البيت - 00:05:54

ان كان فيه احد موجود فانه يسلم ثم يستأذن. فيقول السلام عليكم اتأذن لي بالدخول واما اذا كان صاحب البيت غير موجود فانه حينئذ يستأذن قبل ان يسلم. وحينئذ يحصل الجمع بين - 00:06:14

آية الكريمة وبين الحديث. وقوله سبحانه وتعالى ذلكم خير لكم. الخيرية هنا في الاستئذان من وجوه الوجه الاول عدم الاطلاع على العورات. لانه اذا لم يستأذن فقد يطلع على العورات. ولا سيما - 00:06:34
النساء وثانيا انه اذا لم يستأذن فربما اتهم الانسان انه دخل بغتة وانه يريد الشر وثالثا ايضا من الخيرية انه ربما ان صاحب البيت لا يرغب في هذا الاتي وهذا القادر فاذا - 00:06:54

استأذن فان اذن له دخل والا فانه يغادر. هذا بعض فوائد قوله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فهذا ادب من ادب المجالس واداب الدخول ان الانسان اذا اراد ان يدخل بيت - 00:07:14

او مكتبا او محلا يكون صاحبه قد اغلق على نفسه او ارخي سترا او بابا انه لا يدخل عليه حتى يستأذن ويأتي ان شاء الله تعالى بقية احكام الاستئذان في الباب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:34

- 00:07:54